أثر إستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية

إعـــداد:

د. عبد القادر عبد الرحمن النجيلي

أستاذ العلوم التربوية المساعد -جامعة منيسوتا

أ.د. جودت أحمد سعـــــــادة

أستاذ جامعي متقاعد/جامعة الشرق الأوسط/الأردن

أثر إستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية

د. عبد القادر عبد الرحمن النجيلي
أستاذ العلوم التربوية المساعد -جامعة منيسوتا
أ.د. جودت أحمد سعـــــــادة
أستاذ جامعي متقاعد/جامعة الشرق الأوسط/الأردن

• **المستخلص:**
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية في الأردن. وقد تألفت عينة الدراسة من (٧٦) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، الذين يدرسون مادة الثقافة الإسلامية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بعد أن تم توزيعهم على أربع مجموعات دراسية مختلفة كالآتي: مجموعتان تجريبيتان (ذكور، وإناث)، ومجموعتان ضابطتان (ذكور، وإناث)، وذلك بعد أن أعد الباحثان اختبارا تحصيليا أولا، ثم بناء استبانة لقياس الدافعية ثانيا. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحثان باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي المصاحب. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل، لصالح الطلبة الذين تعلموا عن طريق استخدام استراتيجيةً الصف المقلوب، مع وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ على مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، وللجنس لمصلحة الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ في التحصيل أو الدافعية، تُعزى إلى التفاعل بين الجنس ونمط التدرِّيس المستخدم. وأوصى الباحثان بأهمية توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس فروع الثقافة الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

الكلمات الدالة: استراتيجية الصف المقلوب، التحصيل، الدافعية، الثقافة الإسلامية، المرحلة الثانوية.

The effect of using (Flipped Class Strategy) on achievement and motivation of Jordanian first secondary class students in Islamic culture subject matter

Dr. Abdulqader A. Alnujaili & Prof. Jawdat A. Saadeh

Abstract :
This study aimed at inquiring the effect of using (Flipped Class Strategy) on achievement nd motivation of Jordanian first secondary class students in Islamic culture subject matter. The sample of the study was consisted of (76) eleventh grade male and female students who were studying Islamic culture course in the city of Amman, during the first semester of the scholastic year (2022-2023). The sample was distributed into four groups: Two of them were experimental groups and the two others were control groups. The two researchers prepared an achievement test and adapted a motivation scale. To answer the study questions, the two researchers used means, standard deviations and Two Way ANCOVA. The results showed that there were statistically significant differences in the students' achievement of the Islamic education course, due to the teaching strategies variable, in favor of the students who studied by

using Flipped Class Strategy. The results also showed that there were no statistically significant differences on the motivation grades, due to the interaction between gender and teaching strategy. The two researchers recommended that the (Flipped Class) strategy should be implemented during the teaching of Islamic education branches in Jordanian secondary schools.

Key Words: (Flipped Class) strategy, achievement, motivation, Islamic culture course, secondary cycle.

• مقدمة:

تقوم التربية الإسلامية على مجموعةٍ من المبادئ الأساسية التربوية التي تجعل منها عملية فاعلة ومحققة للأهداف التربوية والتعليمية المخطط لها من قبل، وذلك من خلال بناء الشخصية الإنسانية السوية، حيث تهدف إلى تربيةٍ مواطنين مؤمنين وقادرين على التفكير واتخاذ القرارات. كما وتهدف أيضا إلى الإسهام في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، إضافة إلى اهتمامها بتنمية العقل والمحافظة عليه عن طريق إكسابه المعارف والمهارات والخبرات والقيم والمفاهيم المختلفة والمهمة في حياة الطلبة اليومية.

وتسعى التربية الإسلامية إلى تربية الفرد تربيةً سليمةً وراشدةً، من خلال مخاطبتها للإنسان بكونه خليفة لله في الأرض، يمشي في مناكبها ويسعى لإعمارها، حيث تعمل التربية الإسلامية على إيجاد توازن بين مكونات النفس البشرية من عقلٍ وجسمٍ وروحٍ، دون أن يطغى جانب على آخر. كذلك تشجع التربية الإسلاميّة العلمَ وتحُث على البحث والاستقصاء والتعليل والتحليل والتأمل والتفكير، منسجمة بذلك مع التوجهات التربوية الحديثة.

وقد اتجهت التربية المعاصرة نحو تنشئة الإنسان الذي يواكب التطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية المختلفة، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات اللازمة في المواقف المتعددة من جهة، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة للتدريس من أجل تنمية المفاهيم ومهارات التفكير المتنوعة من جهةٍ ثانية. ومن هنا، تأتي أهمية تطبيق استراتيجيات حديثة يكون الطالب فيها محور العملية التربوية كما في استراتيجية الصف المقلوب، حيث تعتمد العملية التعليمية التعلمية فيها على قلب نظام التعليم التقليدي. فبعد أن كان الطالب يستمع إلى الدرس في الصف ويجيب عن الأسئلة في المنزل، فإنه سوف يستمع إلى الدرس في المنزل من خلال شريط فيديو مرئي، يسجله المعلم ويشرح فيه الدرس المقرر ويستعين فيه بكل الوسائل التقنية السمعية والبصرية المتاحة لتوضيح الدرس للطلبة وجذبهم إليه.

ويعمل الطالبِ داخل الحجرة الدراسية بعد ذلك على تطبيق كل ما تعلمه في المنزل عمليا أمام معلمه وزملائه الطلبة، وذلك من خلال عددٍ من

الأنشطة والفعاليات المختلفة، فيتحول بذلك دور المعلم من شخص ملقن للمعارف والمعلومات، إلى موجهٍ ومساعدٍ ومحفز للطلبة، يشرف على سير الأنشطة، ويقدم الدعم لمن يحتاج إليه منهم. ويتَّمكن المعلم من قضاء مزيدٍ من الوقت في التفاعل مع طلابه داخل الصف بدلا من إلقاء المحاضرات. أما الطالب في هذه الحالة فقد أصبح المحور الرئيس في عملية التعلم وتحول إلى باحثٍ ومستخدم للتقنية بفاعلية عالية، وذلك من خلال التعلم خارج الصفوف الدراسية، معززا لكل من التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرة ومهارات التواصل والتعاون بينَّه من جهة، وبينه وبين بقية الطلبة من جهةٍ ثانية. ويخطئ في الوقت ذاته من يَعْتَقد بأنَّ إستراتيجية الصف المقلوب تُعفي المعلم من مهامه، بل إنَّ دَوْرَه فيها يتضاعف خلال عملية تطبيقه لها (أبانمي، ٢٠١٦).

وبما أن طرائق التدريس تشكل الحجر الأساس في البناء التربوي وهي جوهر عملية التعليم، فعلى المعلمين تنويع طرائق التدريس وأساليبه التي تسمح للمتعلم بالتفكير والاشتراك في الدرس. ونظرا لأهمية التربية الإسلامية في ميدان التربية العامة، وقيمتها الكبيرة في تنوير الفرد وصقل سلوكه وأخلاقه، فقد كان لابد من أن توضع لها مناهج قوية تلائم نفسية الطلبة وميولهم، وأن يتم كذلك تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية على أسس حديثةٍ تجمع بين الأصالة والمعاصرة، مما يسهم في بناء الإنسان الصالح الذَّي يمتلك المعارف والخبرات والمفاهيم والمهارات من خلال توظيف الاستراتيجيات المناسبة للتعلم وتنشيط المعرفة لدى المتعلمين وتنمية قدرتهم على استخلاص المعرفة، وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة. ومن بين ذلك كله استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات التي تهدف إلى تطوير الوعي الذاتي لعملية الفهم لدى المتعلمين، كما تسهم في زيادة وعي المتعلمين لما يدور حولهم، وتزيد من كفاءة العمل الذهني لديهم في معالجة المشكلات، وتزيد في الوقت ذاته من فعالية دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية.

لذلك كله، فقد جاء اختيار القائمين على الدراسة الحالية لهذا الموضوع، من أجل التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب (Class Flipped) في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم نحو التعلم لمادة الثقافة الإسلامية في الأردن.

• مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال تفاعلهما مع الميدان التربوي المحيط بهما، وبعد اطلاعهما على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، أن هناك ضعفا في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في مواقف تعليميةٍ تعلميةٍ جديدة. وهذا الأمر يتطلب الاهتمام بتطبيق أساليب واستراتيجيات

تدريسيةٍ فعالةٍ، تُمكن الطلبة من توظيف ما تعلموه في المواقف الحياتية المتنوعة. ويُعد ضعف تطبيق وممارسة الاستراتيجيات التدريسية أحد أهم التحديات التي تواجه المعلمين في تدريس مادة الثقافة الإسلامية ومادة التربية الإسلامية. ويرجع ذلك إلى أن الأساليب والاستراتيجيات المتبعة في تدريسهما يغلب عليها طابع الحرص على تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات، ومن ثم مطالبته باسترجاعها أو استحضارها عند إجراء الاختبارات، دون النظر إلى ربط المعرفة بواقع حياة المتعلمين الفعلية. وهذا يتطلب بطبيعة الحال استخدام استراتيجياتٍ قادرةٍ على إيصال المفاهيم والمعارف والمهارات بطريقةٍ سليمةٍ، مع تجنب الاشكاليات والسلبيات التي تحول دون التفاعل الإيجابي للطلبة مع موضوع الدرس. وقد أشارت إلى ذلك العديد من الدراسات التي أجريت على مناهج التربية الإسلامية من قبل، مثل دراسة النجيلي والهاشمي (٢٠١٩) ودراسة الشبيبة والعياصرة (٢٠٢٠).

وفي السياق ذاته، أشارت هذه الدراسات إلى أن طرائق تدريس التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية لا تزال تدور في حيز الفكر المعتمِد على التلقين بالدرجة الأساس، والذي يكون دور المتعلمين فيه مقتصرا على ما يُقدم لهم من معرفةٍ من جانب المعلم، دون منحهم الفرصة الكافية للتفاعل الإيجابي مع تلك المعرفة. وهذا بالتالي يؤدي إلى ضعف فاعلية المردود التعليمي لتلك المادة على المتعلمين أنفسهم، والتعميمات والنظريات المتنوعة، مما أدى إلى مطالبة العديد من التربويين بضرورة استخدام المعلمين لنماذج واستراتيجيات تدريس تجعل للمتعلم الدور الفاعل في عمليات التعلم والتعليم داخل الحجرة الدراسية. ومن هنا، فقد جاءت مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في تقصي أثر استراتيجية استخدام استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class) في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية الأردنية ودافعيتهم للتعلم في مادة الثقافة الإسلامية.

• أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة البحث الحالية، فقد صيغت أسئلة الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في اختبار التحصيل البعدي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافةٍ الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دافعية التعلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافة الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس)؟

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class) في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي ودافعيتهم للتعلم في مادة الثقافة الإسلامية في الأردن

• أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في بُعدين أساسيين هما:

- البُعد النظري، ويتمثل فيما تضيفه الدراسة الحالية للمعرفة حول استخدام استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class) في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ودافعيتهم للتعلم في مادة الثقافة الإسلامية في الأردن.
- البُعد التطبيقي، ويتمثل في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها وتغيير ممارساتهم التعليمية من الطريقة التقليدية إلى الاستراتيجيات الحديثة التي يتمثل دور المعلم فيها بالميسر والموجه والمستمع إلى مناقشات المتعلمين وآرائهم، ويمثل الطالب فيها محور العملية التعليمية التعلمية كما في استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class).

• حدود الدراسة:

عمل أصحاب الدراسة الحالية على تنفيذها وفق الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تمّ تطبيق الدراسة الحالية على طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث.
- الحدود المكانية: كانت المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم التابعة لمحافظة العاصمة الأردنية عمان هي مكان تطبيق الدراسة الحالية.
- الحدود الزمانية: قام الباحثان بتطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

• محددات الدراسة:

لقد تمّ تنفيذ الدراسة الحالية ضمن المحددات الآتية:

- طبقت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مدرستين فقط من مدارس مديرية التربية والتعليم لمحافظة العاصمة، للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).
- اقتصرت الدراسة الحالية على تطبيق استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class).
- اقتصرت الدراسة الحالية على كتاب الثقافة الإسلامية المقرر تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في مسار التعليم الثانوي الشامل للصف الأول الثانوي.

• مصطلحات الدراسة:

تتمثل أهم المصطلحات التربوية المستخدمة في الدراسة الحالية بالآتي:

- استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Class): لقد قامت بريم (Brame,2013) بتعريف مفهوم الصف المقلوب على أنه عبارة عما يكتسبه الطلبة من المعرفة من خلال تعاملهم مع مواد أو موضوعات جديدة خارج الحجرة الدراسية إما عن طريق القراءة الذاتية أو بحضور محاضرة مسجلة على أشرطة الفيديو، على أن يتم استخدام وقت الحصة الدراسية بعد ذلك للقيام بالعمل الصعب وهو استيعاب تلك المعرفة الجديدة، ربما من خلال المناقشات أو عن طريق حل المشكلات. أما سعادة (٢٠١٩) فقد طرح تعريفا لاستراتيجية الصف المقلوب على أنها إحدى استراتيجيات التدريس المعاصرة، التي يقوم المعلم بإعدادها بدقةٍ تامةٍ عن طريق إعطاء درسٍ نموذجي حول أحد الموضوعات الدراسية، وتسجيله بالصوت والصورة، ثمَّ توزيع الشريط على الطلبة، كي يقوموا بمشاهدته في المنزل، ثم يعودوا إلى الحجرة الدراسية لتطبيق ما تعلموه، والقيام بالأنشطة والواجبات ذات الصلة، بحيث تتم عملية التبادل في الأدوار بين البيت من جهةٍ والصف الدراسي من جهةٍ ثانية. أما عن تعريف هذه الاستراتيجية إجرائيا فيتمثل في التحضير الذي قام بإعداده الباحثان عن طريق استخدام خطوات استراتيجية الصف المقلوب لمادة الثقافة الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن.
- التحصيل الدراسي: هو عبارة عن مقدار المعلومات التي يتمكن الطلبة من حفظها أو فهمها أثناء تدريسهم من جانب المعلم لأي موضوع من موضوعات المادة الدراسية المقررة عليهم أو بالاعتماد على أنفسهم كدراسةٍ ذاتية. أما تعريفه إجرائيا في الدراسة الحالية، فيقصد به مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحثان لمادة الثقافة الإسلامية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن.
- الدافعية للتعلم: هي حالة داخلية تتكون لدى الطلبة، بحيث تحرك سلوكهم وطاقاتهم وتدفعهم للانتباة المستمر والتفاعل مع مواضيع مادة الثقافة الإسلامية، ويتم قياسها من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطلبة نتيجة لاستجاباتهم لمقياس الدافعية الذي أعده الباحثان لهذه الغاية.
- مادة الثقافة الإسلامية: هي عبارة عن مجموعة المعارف والخبرات التعلمية التعليمية المخططة والمنظمة في إطار الدين الإسلامي، والمقرر تعليمها في المدارس الحكومية والخاصة التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل للصف الأول الثانوي.

• الإطار النظري للدراسة:

لقد تمّ تحت هذا العنوان توضيح مفهوم الصف المقلوب بالحديث عن هذه الاستراتيجية من حيث ماهيتها، وخصائصها، وخطواتها، ودور المعلم والطالب فيها، ثم توضيح مصطلح التحصيل الدراسي وبيان أهميته، وأخيرا تم تناول مفهوم الدافعية، وذلك على النحو الآتي:

يُعرِّف كلٌّ من أرونسون وآرفستروم (Aronson & Arfstrom, 2013) أسلوب الصف المقلوب بأنَّه عبارة عن قيام المعلم بإعداد فيديو لمشاهدة الحصة خارج الصف، في حين يتمُّ استغلال وقت الحصة للأنشطة وتنفيذ التجارب المخبرية، والعمل بروح الفريق الواحد، وتقييم التقدُّم في العمل.

وقد طرحت (Brame,2013) تعريفاً لمفهوم الصف المقلوب على أنه ما يكتسبه الطلبة من المعرفة من خلال تعرضهم لمواد جديدة خارج الحجرة الدراسية، وذلك عن طريق القراءة أو من خلال محاضرة ضمن أشرطة الفيديو، وبعد ذلك استخدام وقت الحصة الدراسية للقيام بالعمل الصعب وهو استيعاب تلك المعرفة الجديدة، ربما من خلال حل المشكلات أو إجراء المناقشات.

وأورد عبد الواحد (٢٠١٥) تعريفاً لاستراتيجية الصف المقلوب أو المعكوس على أنها تلك الاستراتيجية التعليمية التي تقوم على توظيف المعلم للتقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة، وذلك في صورة درس مسجل يستمع إليه الطلبة في أي مكان خارج الحجرة الدراسية، ثم يطبقون ما تعلموه من التسجيل عمليا داخله، وبذلك تكون مهام الصف والبيت قد انقلبت وتبادلت الأدوار..

وقام سعادة (٢٠١٩) بتعريف استراتيجية الصف المقلوب على أنها إحدى استراتيجيات التدريس المعاصرة، التي يقوم المعلم بإعدادها بدقةٍ تامة عن طريق إعطاء درس نموذجي حول أحد الموضوعات الدراسية، وتسجيلهِ بالصوت والصورة وتوزيع الشريط على الطلبة، كي يقوموا بمشاهدته في المنزل، ثم يعودوا إلى الحجرة الدراسية لتطبيق ما تعلموه والقيام بالأنشطة والواجبات ذات الصلة، بحيث تتم عملية التبادل في الأدوار بين البيت والصف الدراسي.

• مزايا استخدام استراتيجية الصف المقلوب:

يمكن تلخيص أهم مزايا تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في الآتي:(سعادة، ٢٠١٩):

- تشجيع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل لهذه التقنية الحديثة في مجال التعليم لمختلف المواد الدراسية.
- المساعدة على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس من جانب المعلمن وذلك من أجل تصويب أخطاء الطلبة، والإجابة الدقيقة عن استفساراتهم

وأسئلتهم المختلفة، وتطبيق ما تعلموه عملياً، بدلاً من إلقاء المحاضرات داخل الحجرة الدراسية.

- تحقيق أكبر استفادة للطلبة من المعلمين في مختلف مواد التخصص المعرفية، إذ يمكن لكل معلم أن يسجل درسا حول أحد الموضوعات المدرسية في مجال تخصصه، وبأسلوبه وطريقته الخاصة، وذلك كي يتمكن الطلبة من الاستماع إلى هذه الدروس المتنوعة في ذات الموضوع وبفائدةٍ أكبر.
- مساعدة المعلم على تقييم مستوى الطلبة بشكل سريع ومباشر، وذلك بتقييمه لأدائهم أثناء الأنشطة الصفية، وبتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت المتنوعة.
- تطوير دور المعلم من كونه ملقنا إلى اعتباره موجها ومرشدا. فبدلا من تركيز دور المعلم على إلقاء المحاضرات النظرية وتلقين الطلبة، فقد تحول دوره إلى موجهٍ ومرشدٍ.
- توفير وقت المعلم بدرجةٍ كبيرةٍ. فبدلاً من اضطرار المعلم إلى تكرار المحاضرة ذاتها لعدة صفوف ولوقتٍ طويل أحيانا، فقد أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة واستخدامها لعدة سنواتٍ، ما دامت تحقق الأهداف المنشودة منها بدقةٍ عالية.
- جذب الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية، وذلك من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس، وبما يخدم المادة التعليمية. وهذا يساعد المعلم كثيرا في توضيح معاني الكلمات والعبارات، وذلك عن طريق ربطها بالصور ولقطات الفيديو المعبرة عنها كي تثبت في ذهن الطلبة.
- توظيف البيئة المحببة إلى الطالب من الأجهزة التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية. فقد أصبح الطلبة لا يتخيلون الحياة بدون الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والحواسيب النقالة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والفيس بوك، والواتس أب، فهذه الاستراتيجية تمكنهم من توظيف كل ذلك في العملية التعليمية التعلمية.
- استغلال التكنولوجيا في إزالة الفجوة الموجودة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للعلوم المختلفة، وذلك من خلال تخصيص وقت الدرس للجانب التطبيقي بإشراف المعلم. فكثيرا ما يشتكي الطلبة من فقدانهم للبيئة التطبيقية لما يتعلمونه من مسائل نظريةٍ داخل الصفوف. أما الآن فيمكن للطالب تعلمها في المنزل عبر تسجيلات المعلم ذاته.
- سهولة وصول الطالب إلى الدروس المقررة في أي وقت ومن أي مكان، وذلك من خلال رفعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.
- إمكانية إعادة الدرس أكثر من مرة للطلبة، وذلك لتأكيد الفهم لديهم أو من أجل تدوين الملاحظات المهمة. فالطالب أصبح حُرا في الاستماع إلى الدرس المسجل حيث يستطيع أن يكرره كما يشاء، أو

يتوقف في أي جزء منه إذا شعر بالإرهاق، على أن يُكمل في وقتٍ آخر بعد أن كان مقيدا بوقت الدرس المحدد، ويتحرج من طلب تكرار جزئيةٍ من الدرس لسببٍ من الأسباب كانشغاله بتدوين جزئيةٍ سابقةٍ أو شرود ذهنه في لحظة من اللحظات.

- كما يضيف (عبد الواحد، ٢٠١٥) في أهمية استراتيجية الصف المقلوب بأن هذه الاستراتيجية تقوم على مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة، سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم أو غير ذلك. فطلبة الصف الواحد بينهم العديد من الفروق الفردية، ويمكن للمعلم أن ينوع في استخدام المؤثرات المختلفة في تقديم درسه ليناسب حاجات الطلبة وميولهم المختلفة.
- المساعدة على تقوية العلاقات بين الطالب والمعلم داخل الصف، وذلك من خلال مشاركة المعلم للطلبة في الأنشطة اللغوية المختلفة وإشرافه المباشر.
- المساعدة على زيادة التعلم التعاوني، من خلال تقسيم الطلبة في الصف الواحد إلى مجموعاتٍ متعددة، وتكليفهم بأنشطةٍ وتطبيقاتٍ تنافسية تشجع الطلبة وتدربهم على العمل الجماعي.
- تحول الطالب إلى باحثٍ عن مصادر المعلومات المتنوعة التي يرغب فيها، إذ يمكنه البحث والرجوع إلى معلوماتٍ كان قد درسها في حصصٍ سابقة، والعمل على مراجعتها إذا نسيها وكأنه يسمعها مباشرة من المعلم.
- تعزيز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون المختلفة بين الطلبة بالأنشطة الجماعية داخل الحجرة الدراسية.

• معيقات تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب:

بالرغم من المزايا العديدة التي تتصف بها استراتيجية الصف المقلوب، إلا أنه توجد بعض المعيقات التي لا بد من بذل الجهود من جانب المعلمين والطلبة للتخلص منها أو التخفيف من حدتها على الأقل، وتتلخص هذه المزايا في الآتي (سعادة، ٢٠١٩):

- ندرة توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم: فقد يعترض قسم لا يستهان به من المعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجية، بحجة ندرة توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل الدرس وإعداده، إلا أن الأمر أيسر مما يتم تصوره. إذ أن كل ما يحتاج إليه المعلم، هو جهاز حاسوب واحد أو جهاز لوحي أو حتى هاتف من الهواتف الذكية، ويثبت عليه برنامج من برامج تسجيل الشاشة، وكثير منها توجد له إصدارات مجانية، بالإضافة إلى كاميرا، وأغلب هذه الأجهزة مزودة بكاميرات ذات جودة عالية.
- عجز بعض المعلمين عن توظيف التقنية بمهارةٍ عاليةٍ لتطوير استراتيجيات التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة: ويمكن تجنب

ذلك، عن طريق إقامة عددٍ من الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب المعلمين عن طرق تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، وعرض مهارات إدارة الصف في ظل هذه الاستراتيجية.

- تمسك بعض المعلمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها: وهؤلاء يمكن إقناعهم بذلك من خلال عرض التجارب الحية أمامهم، وبيان الفرق بين هذه الاستراتيجية والطريقة التقليدية، وإجراء البحوث التجريبية، ثم عرض النتائج عليهم بغية إقناعهم وحثهم على التجربة والتطبيق.
- عدم توافر الإنترنت لدى جميع الطلبة: يمكن التغلب على هذه المشكلة من حلال الحصول على الدروس المسجلة مباشرة من حاسوب المعلم أو شبكات الاتصال غير السلكية (Wireless / Bluetooth)المتاحة في الجامعة، أو المعهد، أوالمدرسة، أو من أي جهاز آخر.
- عدم توافر الأجهزة اللازمة عند جميع الطلبة: إن طلبة هذا العصر أصبح لديهم الهوس الكبير باقتناء وسائل الاتصال الحديثة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية، فيكاد يكون كل طالب لديه أحد هذه الأجهزة، وقد ساعد على ذلك التنافس الشديد بين الشركات المصنعة لتلك الأجهزة، مما ساهم في رخص أسعارها. وإن عجز بعض الطلبة الفقراء عن امتلاكها، فإنه يمكن إيجاد طريقة لتوفيرها لهم كمساعدتهم من طرف إدارة المدرسة أو الجامعة أو المؤسسات الخيرية المهتمة بالتعليم.

• كيفية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب:

لقد اقترح مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٥) مجموعةً من النصائح للمعلمين والمشرفين التربويين، ولكل المهتمين بتطبيق هذه الاستراتيجية التعليمية المهمة، وتتلخص هذه النصائح في الآتي:

١- البدء بأهداف الدرس ثم البناء عليها:

إذ أن انتاج مقطع فيديو متميز دون تحديد القيمة التعليمية له يشبه وضع العربة أمام الحصان، لأنه سيقود إلى نتائج عكسية. وإذا كانت هناك نية لاتباع نهجٍ أكثر عقلانية، فلا بد من البدء بتحديد أهداف الدرس الأساسية مرتبةً من أكثرها بساطة إلى أكثرها عمقا، وتتبع مسار المعرفة التي سيسير عليها الطلبة بعد ذلك. وهنا فإنه لا بد من ترتيب أهداف الدرس من الأبسط مثل (ماذا)، بينما الأهداف الأكثر عمقا مثل (كيف ولماذا) فإنه ينبغي التركيز عليها من أجل الاستكشاف والاستقصاء الأكثر عمقا. ثم بعد ذلك يجب على المعلم أن يجيب عن بعض الأسئلة الأساسية حول عملية التعلم مثل الآتي:

- إفترض أن الطلبة قد فهموا المعلومات، ماذا يمكن لهم أن يفعلوا بها؟
- ما نوع الأنشطة التي يمكن أن تعزز هذه المفاهيم؟

- هل سيضيف الطلبة قيمةً للأفكار الأساسية من خلال محاكاتها بالتجربة وتعميقها من خلال المناقشة المبنية على الاستفسار والتحقيق؟ وهل سيقومون بتوسيعها من خلال التعلم القائم على المشاريع؟
- كيف سيعمل المعلمون على تسهيل عملية التعاون وضبطها بين الطلبة داخل حجرة الصف؟
- كيف سيقوم الطلبة بإظهار معارفهم المتطورة في مختبرات التعلم هذه؟. فالمعلمون الذين ينجحون في قلب صفوفهم، دائما ما يضعون النهاية في الاعتبار منذ البداية.

٢- إستخدامُ لغةٍ مباشرةٍ والإستعانة بصورٍ ذات علاقة:

فالتدريس باستخدام الوسائل البصرية – كالفيديو مثلاً – يُعد أمراً مثيراً، وغالباً ما يبعث على التحدي. وإن محاولة ضغط معلوماتٍ تمهيديةٍ في مقطع فيديو مدته خمس دقائق، يدع مجالاً أقل للحديث والصور الخيالية. وبمجرد أن يتم تحديد الأهداف الجوهرية التي ينبغي على الطلبة تحقيقها، فإنه لا بد مباشرة من عمل ملصقٍ افتراضي من الصور والرسوم البيانية أو المخططات التي تضيف تأثيراً أقوى للعرض التقديمي الخاص بموضوع الدرس. إنها ليست الفكرة السيئة أن تتم كتابة كلمة "سيناريو" للسرد الخاص بالمعلم أثناء القيام بتضمين بعض التلميحات التي تساعد المعلم على التنقل بين كل صورة وتلك التي تليها، وهنا ينبغي تجنب استخدام اللغة المنمقة، بل لا بد من أن يكون المعلم مباشراً وقوياً في حديثه.

٣- عمل مقاطع الفيديو التي تكشف ما يعرفه الطلبة:

فقد أصبحت عملية صناعة مقاطع الفيديو أسهل هذه الأيام بكثير مما كانت عليه الأمور في السابق، وذلك بفضل التطبيقات المجانية والمنصات المتعددة .

٤- ضرورة وضع الآباء في الصورة

إذا كانت استراتيجية "الصفِ المقلوب" غريبةً على المعلمين، فإنه بالتأكيد يبدو أنها أكثر غرابة بالنسبة للآباء وأولياء الأمور. لذا، فإن التمهيد الناجح يجب أن يتضمن توعية هادفة للآباء بالأهداف والمبررات والمعلومات الخاصة بقلب أوتغيير وجهة العملية التعليمية التعلمية. فالآباء وأولياء الأمور هم شركاءٌ فاعلون في تعليم هؤلاء الأطفال، وعلى المعلم التنازل عن بعض نفوذه وسيطرته على الطلبة أثناء التعلم. كل ذلك يجعل المعلم بحاجةٍ إلى دعم الآباء له أكثر من أي وقت مضى.

إن وضع الآباء في الصورة، يمكن له أن يعالج بعض المفاهيم الخاطئة حول التعلم المقلوب، ويوفر لهم مزيدا من الموارد حول موضوع الدرس، ويوضح الممارسة باستخدام عينة فيديو تجريبية، ويوفر كذلك أمثلة من التطبيقات الصفية الواقعية المباشرة. وهناك موارد كثيرة متاحة في موقع

شبكة التعلم المقلوب، بحيث يمكن توزيع هذه الحزمة على الآباء قبل بداية العام الدراسي، مع الإلتماس والطلب منهم بأن عليهم مراجعتها والاطلاع عليها قبل الاجتماع بهم في بداية العام.

وهنا ستكون لديهم الفرصة المهمة لمراجعة ودراسة المعلومات الواردة بها على مهل، ونمذجة نفس نمط التعلم الذي سيتبعه أبناؤهم. وباستخدام أسلوب التعلم بالممارسة، يكون قلب ذلك الاجتماع التقليدي مع الآباء، وذلك بالسماح لهم بتعميق نظرتهم للتعلم المقلوب من خلال الأنشطة أو المناقشات الحية. وعلى المعلم أخيرا أن يختم حديثه مع أولياء الأمور بمناقشة جماعية معهم حول التوقعات المرجوة، وتنفيذ نهج التعلم المقلوب. وفي هذه الحالة، سوف يتفهمون بشكل جيد مثل هذه الصراحة والشفافية، وسيكسب المعلم حلفاء ومناصرين جدداً سيحتاج اليهم كثيرا فيما بعد.

٥- إن المكافأة التي ستجنيها المعلم من التعلم المقلوب كبيرة ومهمة:

وسوف يسترد المعلمون وقتا تعليميا ثمينا يمكن أن يُستخدم في تعميق التعلم لدى الطلبة. ومن المحتمل أن ترتفع مشاركة الطلبة بسبب اتصالهم واحتكاكهم بالمعلومات، وستنشأ ثقافة غنية للتعاون ما بين الطلبة الذين يتعلمون العمل سويا. فالتعلم المقلوب ببساطة يعني أن المعلمين سيتكلمون في حجرة الصف بصورة أقل، وسوف يستمعون أكثر، وأن طلابهم هم من سيقلب الأمر في العملية التعليمية التعلمية (مكتب التربية العربي، ٢٠١٥).

• الدافعية للتعلم: مفهوم دافعية التعلم:

يُنظر إلى الدافعية من الناحية السلوكية على أنها الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية. أما من الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم ومعارفه والبُنى المعرفية لديه ووعيه وانتباهه، حيث تُلح عليه باستمرارية الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي. وأما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي تعلمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

• أنواع الدوافع:

لقد ميز علماء النفس نوعين من الدوافع لدى الإنسان وهي كما في (Zoo, 2003) و (عفيفة، ٢٠١٤):

- الدوافع الفسيولوجية والدوافع النفسية: ويقصد بالدوافع الفسيولوجية، تلك الدوافع الفطرية أو الأولية، التي تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسيولوجية، كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس. أما الدوافع النفسية فهي دوافع ثانوية مثل حب التملك والتفوق والسيطرة والفضول والإنجاز. وتعتبر الدوافع الأولية أقل أثرا في حياة الإنسان، ويتوقف ذلك على درجة إشباعها.

- الدوافع الداخلية و الدوافع الخارجية: فالدافع الداخلي هو عبارة تلك القوة التي توجد في داخل النشاط التي تجذب المتعلم نحوها، فتؤدي إلى الرغبة في العمل ومواصلة المجهود لتحقيق الهدف دون وجود تعزيز خارجي. ويؤكد (برونر) أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون الدوافع داخلية و غير مدعمة بتعزيزات خارجية.

• أهم العوامل المؤثرة في دافعية التعلم:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل المثيرة للتعلم، فهي مصدر للطاقة البشرية والأساس الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات لدى الأفراد. كما أنها تُعد القوى التي تدفع المتعلم إلى تعديل سلوكه وتوجهه نحو الهدف المطلوب. ولقد أشار الباحثون إلى وجود علاقةٍ ايجابيةٍ بين الدافعية ومستوى التحصيل. وأكدوا على أن دافعية الطلبة تسهم في تكوين اتجاهاتٍ إيجابيةٍ نحو المدرسة. ويذكر (علاونة، ٢٠٠٤) بأن للدافعية في التعلم وظيفة من ثلاثة أبعاد هي:

- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد وإثارة نشاطٍ معينٍ من السلوك.
- الاستجابة لموقفٍ معينٍ وإهمال المواقف الأخرى.
- توجيه النشاط بغرض إشباع الحاجة الناشئة عنده وإزالة حالة التوتر مع تحقيق الهدف.

• الدراسات السابقة:

عمل الباحثان على مراجعة العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، والتي يمكن تقسيمها الى محورين رئيسين كالآتي:

• محور الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الصف المقلوب في مادة التربية الإسلامية:

ومن بين أهم هذه الدراسات ما قامت به الشبيبة وآخرون(٢٠٢١) من دراسةٍ هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطالبات في مادة التربية الإسلامية باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع، ومنخفض)، وموضوع الدرس (تلاوة، وتجويد {المد المنفصل}، وشروط الحج). وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية ضمت (٧١) طالبة، وضابطة ضمت (٦٦) طالبة. واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة المشاركة الصفية، بعد التحقق من صدقها عن طريق صدق المحكمين والصدق التقاربي، والتحقق من ثباتها بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب الواحد. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في المشاركة الصفية للطالبات، تُعزَى إلى كل من طريقة التدريس والتحصيل الدراسي، وذلك لصالح المجموعة التجريبيَّة ذات التحصيل الدراسي المرتفع. كما أظهرت الدراسة أن المشاركة الصفية للطالبات في المجموعة التجريبية

كانت أفضل من المجموعة الضابطة في درس التلاوة، بينما كانت المشاركة الصفية للطالبات في المجموعة الضابطة في درس شروط الحج أفضل من مشاركتهن في درسي التلاوة والتجويد. وأوصت الدراسة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية التعلمية.

وأجرت بني عطا(٢٠٢٠) دراسةً بهدف تصميم برنامج تعليمي باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في مقرر الحديث، أحد فروع منهج التربية الإسلامية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة السعودية. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة برنامجا تعليميا في مقرر الحديث باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب، مع إعداد اختبار خاص لقياس مهارات التفكير العليا، حيث تم تطبيق ذلك على عينة مكونة من (٤٨) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة جده للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. وقد بلغ عدد المجموعة التجريبية (٢٤) طالبة، وعدد المجموعة الضابطة (٢٤) طالبة أيضا. وأظهرت النتائج في نهاية المطاف حصول المجموعة التجريبية على متوسط كلي بلغ (٢٦.٠٨ من ٣٠) في مقابل حصول المجموعة الضابطة على متوسط كلي بلغ (٢١.٨٣ من ٣٠) والفروق ذات دلالةٍ إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتاج الدراسة، قدمت الباحثة توصياتٍ ومقترحاتٍ أكدت على ضرورة استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في العملية التعليمية لما لها من أثر كبير في تنمية مهارات التفكير العليا.

وهدفت دراسة المحمادي(٢٠٢١) إلى تحديد فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب على تنمية التحصيل في مادة الفقه الإسلامي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وذلك باستخدام اختبار تحصيلي في مادة الفقه للصف الثالث المتوسط. كما تم تطبيق الدراسة على عينةٍ مؤلفة من (٦٥) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، بعد تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددهن (٣٥) طالبة تم تدريسها بإستراتيجية الصف المقلوب، والأخرى ضابطة وعددهن (٣٠) طالبة تم تدريسها بالطريقة المعتادة. وقد عولجت البيانات باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ومعادلة حساب حجم الأثر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التحصيل بمستوياته الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) والعليا (التحليل والتركيب والتقويم) والدرجة الكلية، لصالح المجموعة التجريبية، وتراوح حجم تأثير استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل بين المتوسط إلى كبير. وفي ضوء هذه النتائج تمّ تقديم مجموعة من التوصيات، منها: تشجيع استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الفقه، وتدريب المعلمات

على استخدامها، وتدريب الطالبات بكليات التربية عليها، وتطوير المقررات الدراسية وفقا لمتطلباتها.

وهدفت دراسة الشبيبية والعياصرة(٢٠٢٠) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية الكفاءة الذاتية وخفض قلق الامتحان لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي. ولتحقيق ذلك استخدم المنهج شبه التجريبي. وتكوّنت عيّنة الدراسة من مجموعتين: تجريبية مؤلفة من (٦٦) طالبة، وضابطة تألفت من (٦٣) طالبة. كما استخدم في الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس قلق الامتحان. وطبقت مجموعة من المواد التي تتطلبها الدراسة. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها، وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0,05) بين متوسطي درجات المجموعتينً التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي، ولصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المنخفض، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0,05) بين متوسطي درجات المجمّوعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قلق الامتحان وفقا لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ذات التحصيل الدراسي المرتفع، ووجود علاقة عكسية ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان. وأوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة التربية الإسلامية، في مختلف المراحل التعليمية؛ لما تنطوي عليه من مزايا عديدة.

وقامت الجريبة(٢٠١٥) بدراسةٍ هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي بمدينة الرياض. وتألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات المستوى الرابع في المسار العلمي من النظام الفصلي للمرحلة الثانوية، أما عينة الدراسة فقد بلغ عدد أفرادها (١٦) طالبة في المجموعة التجريبية ومثلها في المجموعة الضابطة. وقامت الباحثة كذلك بإعداد أداة البحث وهي الاختبار التحصيلي. وبعد التطبيق ومعالجة البيانات إحصائيا، فقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المستويات كان لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجات التحصيل البعدي عند مستوى التذكر ومستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب. وأوصت الدراسة بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب في تدريس العلوم الشرعية.

وأجرى العبيري (٢٠١٥) دراسةً عن "فاعلية استخدام التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط بمقرر الفقه واتجاهاتهم نحو المقرر. وهدفت التعرف إلى فاعلية التدريس المقلوب على تحصيل طلاب الصف

الثالث متوسط في مقرر الفقه، ومعرفة اتجاه الطلاب نحو المادة. وتم استخدام تقنية البروجكتور التفاعلي التي تمّ تسجيل دروس الوحدتين المتضمنتين في الدراسة من خلاله، ثم حفظ التسجيل على روابط الكترونية وإرسالها للطلاب قبل موعد الحصة بيومين. وتكونت عينة الدارسة من(٦١) طالبا من طلاب الصف الثالث متوسط، مقسمة موزعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية) 21(طالبا لكل منهما. كما اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمّ استخدام اختبار تحصيلي في مقرر الفقه ومقياس اتجاه الطلاب نحو المادة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كذلك كشفت الدارسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاتجاهات الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.

- **محور الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الصف المقلوب في المواد الدراسية غير التربية الإسلامية:**

ومن بين أهم هذه الدراسات ما قام به كل من إمبو سعيدي والحوسنية (٢٠١٨) من دراسةٍ هدفت إلى تقصي أثر تدريس العلوم بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالبة بإحدى مدارس التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وتكونت من (٢٧) طالبة، وضابطة وتألفت من (٢٦) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ إعداد دليل للمعلم باستخدام منحى الصف المقلوب. وفي الوقت ذاته تمّ تطبيق مقياس الدافعية لتعلم العلوم، واختبار تحصيلي في وحدة الكهرباء وتطبيقاتها التقنية. وقد تم التحقق من صدقهما عن طريق صدق المحكمين، وثباتهما باستخدام ثبات الاتساق الداخلي، عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٨٩) بالنسبة لمقياس الدافعية لتعلم العلوم، و(٠,٧٥) بالنسبة لاختبار العلوم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعتينَ التجريبية والضابطة في كل من الدافعية لتعلم العلوم، والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية .ً وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات منها إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين التربويين في كيفية تخطيط الدروس وتنفيذها باستخدام منحى الصف المقلوب، والاهتمام بالدافعية نحو التعلم وإقامة الورش التربوية للمعلمين حول تطبيق الاستراتيجيات التي تنميها لدى الطلبة.

وأجرى المزمومي(٢٠١٨) دراسةً بهدف معرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وقد تمّ تطبيق تجربة البحث على عينة الدراسة المكونة من (٣٩) طالبا تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية تدرس المادة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، و مجموعة ضابطة تدرس المادة باستخدام الطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد أداة البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي. وبعد تحليل النتائج باستخدام اختبار(ت) الإحصائي "t" test لمجموعتين مستقلتين، أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين. و أوصت الدراسة بالاهتمام باستراتيجية الصف المقلوب في تدريس المناهج التعليمية المختلفة لما لها من خصائص و مميزات تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، مع عمل المزيد من الأبحاث التي تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

وهدفت دراسة كل من جيفانج وزهونجن (Guifang & Zhonggen, 2016) الكشف عن فاعلية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم في مقرر مهارات الكتابة لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية بجامعة زنجنج الصينية . وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) من الطلبة القادرين على التعلم من خلال شبكة الانترنت. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية . وتضمنت أدوات الدراسة، مقياس الاتجاه، واختبارا تحصيليا، ومقابلة. وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل والاتجاه نحو التعلم المقلوب.

وأجرى الكحيلي (٢٠١٥) دارسة حول "فاعلية الفصول المقلوبة في التحصيل الدارسي للمواد النظرية والتطبيقية وفي تحقيق التفاعلية بين المعلمة والطالبة في الصف الثامن والتاسع من المرحلة المتوسطة." وهدفت الدارسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على طالبات المرحلة المتوسطة في المستوى التحصيلي وفي إحداث التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبة. واستخدم المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدارسة من جميع طالبات الصفوف المتوسطة الأربعة والعشرين بالمدينة المنورة، للصف الثامن والتاسع، على عينة عشوائية مؤلفة من(61) طالبة، وعينة ضابطة مكونة من المرحلة الدراسية ذاتها. وكانت أداة الدارسة عبارة عن استبانة لاستطلاع رأي المعلمات والطالبات حول التجربة، وبطاقة ملاحظة للطالبات لقياس التفاعل، واختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدارسي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وطبق كلارك(Clark, 2015) دراسة بهدف التحقق من أثر نموذج الصف المقلوب في أداء الطلبة وفاعليتهم في حصص مادة الرياضيات، مع مقارنة ذلك بالطريقة التقليدية. وتألفت عينة الدراسة من (٤٢) طالبا وطالبة. وقد تم جمع البيانات من خلال اختبار تحصيلي في الرياضيات أعده المعلم، وإجراء مقابلات عشوائية للطلبة، بالإضافة إلى مجموعة التركيز. وقد أشارت النتائج إلى وجود استجابة إيجابية لدى الطلبة لنموذج الصف المقلوب في التدريس، مع ظهور تحسن واضح في مستوى المشاركة والتواصل.

وأجرى آل معدي (٢٠١٥) دراسة عن "فاعلية استخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة في تنمية مهارات التفكير الرياضي لطلاب الصف الخامس الابتدائي." وهدفت الدارسة إلى تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي باستخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة." واتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي. وقد تألف مجتمع الدارسة من طلاب التعليم العام في الصف الخامس الابتدايي، في حين تشكلت عينة الدارسة من(٦٢) طالبا عبارة عن مجموعةٍ ضابطةٍ وأخرى تجريبية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين مجموعة الفصول المقلوبة والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال استراتيجية الفصول المقلوبة.

وأجرى أبو مغنم (٢٠١٤) دراسةً عن "اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه." وهدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية لاستخدامه. وتألفت عينة البحث من(٦١) معلما ومعلمة للدراسات الاجتماعية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تمّ تطوير استبانتين لهذا الغرض. وقد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج البحث أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه كانت بدرجة كبيرة بجميع مجالات الدراسة. وقد أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من الاتجاهات الإيجابية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة لتطبيق هذا النموذج التعليمي، وتوفير التدريب المناسب للمعلمين على مهاراته.

أما دراسة الفهيد (٢٠١٤) فكانت عن "فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات الصفية نحو البيئة الصفية والتحصيل الدارسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية." وهدفت الدارسة إلى تحديد مدى التعرف إلى فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة محمد بن سعودالإسلامية واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت عينة الدارسة المؤلفة من (٦٢) طالبة مقسمة بشكل متساو إلى مجموعةٍ ضابطة وأخرى تجريبية. وقد كانت أدوات الدارسةً عبارةً عن مقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية، واختبار تحصيلي في وحداتٍ محددة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مع وجود علاقةٍ ارتباطية بين اتجاهات طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية نحو البيئة الصفية الجامعية والتحصيل الدراسي.

وأجرت مارلو (Marlow,2012) دراسة ركزت على تقصي "أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدارسي والقلق." وهدفت الدارسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة على التحصيل الدارسي وعلى مستوى القلق لدى الطلاب. وقامت الباحثة بعمل دارسة تتبعية اتبعت فيها المنهج شبه التجريبي، واختارت عينتها من المرحلة الثانوية في مادة أنظمة البيئة والمجتمعات. وقد شملت العينة (٢١) طالبا درسوا في السنة الثانية من المرحلة الثانوية الفصل الثاني(باتباع الأسلوب التقليدي) عبارة عن محاضرة داخل الصف يتبعها واجب منزلي. أما في السنة الثالثة من المرحلة الثانوية (الفصل الأول) فطبقت المجموعة ذاتها باستخدام استراتيجية الصف المقلوب. وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات أساليب التقويم وسجل الدرجات.كذلك استخدمت المقابلة والاستبيان لمعرفة مستويات القلق لدى الطلاب خلال مرحلة تطبيق الدارسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة: انخفاض مستويات القلق لدى الطلاب وفق استخدام أسلوبٍ التدريس بالفصول المقلوبة، بينما نتائج الاختبار الختامي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية، كما أظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدارسة في الفصل المقلوب .

• التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على ما تقدم من استعراض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، فإنه يمكن تسجيل الملاحظات المهمة الآتية:

- لقد تم في هذا الجزء من الدراسة مراجعة العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، بعضها تناول دراسات سابقة ذات صلةٍ بالثقافة الإسلامية والتربية الإسلامية، وبعضها الآخر تمّ تطبيقه على مواد دراسية أخرى كالعلوم والرياضيات واللغات وغيرها.
- لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة الحالية حول استراتيجية الصف المقلوب وتطبيقاتها التربوية، وفي إعداد أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.
- كشف عدد من هذه الدراسات السابقة مثل دراسة الشبيبة وعياصرة (٢٠٢٠) ودراسة أبو مغنم(٢٠١٤) ودراسة المحمادي(٢٠٢١)، عن وجود أثر لاستراتيجية الصف المقلوب في التدريس، حيث جاءت نتائج تلك الدراساتً لصالح المجموعات التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ذات الصلة في تناولها لاستراتيجية الصف المقلوب مع الإشارة لقلة الدراسات التي تناولت أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب مع متغير دافعية الطلبة للتعلم.

- لقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، بتركيزها على قياس أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل والدافعية في مادة الثقافة الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بالذات.

• الطريقة والإجراءات:

لقد تمّ تحت هذا العنوان تناول موضوعاتٍ فرعيةٍ عديدةٍ مثل منهج الدراسة، ونوعية أفرادها، وأداتي الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي من جهة ومقياس الدافعية من جهةٍ ثانية، ولا سيما من حيث صدقهما وثباتهما، ثم طرح إجراءات الدراسة، وتحديد المتغيرات الداخلة فيها، وبيان المعالجة الإحصائية المستخدمة. وفيما يأتي توضيح لكل ذلك:

• منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لمناسبته للأغراض المحددة لها، حيث هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن لمادة الثقافة الإسلامية، ودافعيتهم نحو التعلم.

• أفراد الدراسة:

تألفت مجموعة أفراد الدراسة الحالية من (٧٦) طالباً وطالبةً من طلبة الصف الأول الثانوي. وقد اختار الباحثان مدرسة الفتح الثانوية للبنين، ومدرسة أم معبد الثانوية للبنات بصورةٍ قصديةٍ في مدينة عمان؛ وذلك لملاءمتهما لأغراض التطبيق. وفي الوقت ذاته، تمّ اختيار مجموعات الدراسة بطريقةٍ عشوائية. والجدول (١) الآتي يبين توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والمدرسة:

الجدول (١) : توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس والمدرسة

المجموعة	الجنس	العدد	المدرسة
المجموعة التجريبية الأولى (استراتيجية الصف المقلوب) المجموعة التجريبية الثانية (استراتيجية الصف المقلوب)	ذكر	١٨	مدرسة الفتح الثانوية للبنين
	أنثى	٢٠	مدرسة أم معبد الثانوية للبنات
المجموعة الضابطة الأولى(الطريقة الإعتيادية) المجموعة الضابطة الثانية(الطريقة الإعتيادية)	ذكر	١٨	مدرسة الفتح الثانوية للبنين
	أنثى	٢٠	مدرسة أم معبد الثانوية للبنات
المجموع		٧٦	

• أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في الأداة الأولى وهي الاختبار التحصيلي، حيث قام الباحثان بإعداد اختبارٍ تحصيلي تألف في صورته الأوّلية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد وبأربعة بدائل، وتمّ تطوير هذا الاختبار لقياس درجة تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة الثقافة الإسلامية. وفي الوقت ذاته،

تمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية مثل دراسة الشبيبة وآخرون (٢٠٢١) ودراسة العبيري (٢٠١٥) وغيرها.

اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات والإجراءات الآتية في إعداد الا ختبار التحصيلي:

- تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- صياغة الأهداف السلوكية التي تغطي جوانب المحتوى في ضوء تصنيف بلوم للأهداف التربوية.
- توزيع فقرات الاختبار، وتحديد مستويات الأهداف حسب الموضوعات، والنسبة المئوية لكل مستوى.

• صدق الاختبار:

للتحقق من صدق اختبار التحصيل ومدى ملاءمته لأغراض الدراسة الحالية، قام الباحثان بعرضه في صورته الأولية على مجموعةٍ من المحكمين ذوي الاختصاص، وذلك للنظر فيه من حيث مناسبة البدائل المقترحة، وسلامة الصياغة اللغوية، وأية ملاحظات أخرى يقترحها المحكمون لتحسين الاختبار. وفي ضوء ملاحظات المحكمين المتنوعة، أجريت التعديلات اللازمة بإعادة صياغة بعض فقرات الأسئلة، وتغيير بعض البدائل المطروحة، وحذف بعضها الآخر، وخرج الاختبار في صورته النهائية مؤلفاً من (٢٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل مختلفة.

• ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي، تمّ التحقق من ذلك عن طريق تطبيق طريقة الاختبار وإعادة الاختبار **test - retest** بفاصل زمني مدته أسبوعان، بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، وذلك على مجموعةٍ منَ الطلاب من خارج عينة الدراسة، والتي تألفت من (٢٠) طالبا. وقام الباحثان بعد ذلك بتصحيح الإجابات، حيث تمّ رصد درجةٍ واحدةٍ لكل إجابةٍ صحيحةٍ، وصفر لكل إجابةٍ غير صحيحة، بحيث بلغت الدرجة العليا للامتحان (٢٦). وعند الأنتهاء من ذلك، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الطلبة في المرتين والذي بلغ (٠.٨٩) وهو معامل مناسب لغايات الدراسة الحالية. أما أداة الدراسة الثانية فتمثلت في مقياس دافعية التعلم، حيث قام الباحثان بتطوير استبانةٍ لدافعية التعلم، تكونت في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة لقياس الدافعية على مقياس ليكرت الخماسي. وقد تمّ بناء الاستبانة وتطويرها بعد مراجعة الأدب التربوي حول الدافعية وأدوات قياسها، مع الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدافعية للاستفادة منها.

• صدق وثبات أداة مقياس دافعية التعلم:

للتحقق من صدق مقياس أداة دافعية التعلم، تمّ عرضها على مجموعةٍ من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وذلك لابداء الرأي

وكتابة الملاحظات حولها من حيث سلامة التراكيب اللغوية، وصياغة العبارات وشمولها لعناصر الموضوع، ومدى انتماء الفقرة للمجال المندرجة تحته. وقد تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين بالتعديل والحذف والإضافة حتى استقرت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٥) فقرة. وأما بخصوص ثبات الاستبانة، فقد تمّ التأكد منه باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20)، وقد بلغ (٠.٩٣)، وهو معامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

• متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية في الآتي:

- أولاً: المتغير المستقل: ويتمثل في طريقة التدريس، ولها مستويان:(استراتيجية الصف المقلوب، والطريقة الاعتيادية).
- ثانياً: المتغير التصنيفي: ويتمثل في الجنس (ذكور، إناث).
- ثالثا: المتغيران التابعان: وهما: التحصيل والدافعية.

• المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة، تمّ إدخالها للحاسب الآلي لاستخراج النتائج وتحليلها إحصائيا من خلال الأساليب الاحصائية المتوافرة في برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بغرض معالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تمّ استخدام الإحصاء الوصفي للحصول على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة، كما تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب ANCOVA.

• إجراءات الدراسة:

يمكن توضيح الإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة الحالية كالآتي:

- الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداتي الدراسة الحالية والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- اختيار المجموعتين التجريبيتين والمجموعتين الضابطتين في كل مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تطبيق أداتي الدراسة قبلياً على أفراد الدراسة.
- تدريس المجموعتين التجريبيتين باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.
- تدريس المجموعتين الضابطتين بالطريقة الاعتيادية .
- تطبيق أداتي الدراسة بعدياً على أفراد الدراسة.
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

• نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب، في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية ودافعيتهم نحو التعلم. وقد جرى تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد الدراسة قبليا وبعديا، وكانت النتائج على النحو الآتي:

• أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α =0.05)، في اختبار التحصيل البعدي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافةٍ الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاختبار التحصيل البعدي لدى أفراد الدراسة، وذلك تبعا لطريقة التدريس والجنس، كما في الجدول (٢) الآتي:

الجدول(٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة القبلية والبعدية في اختبار التحصيل وفق المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	ذكر	11.11	4.24	21.50	1.86
	انثى	10.05	2.91	20.15	2.35
	الكلى	10.55	3.59	20.79	2.21
الضابطة	ذكر	11.11	4.20	14.17	4.36
	انثى	11.15	2.21	13.35	3.50
	الكلى	11.13	3.26	13.74	3.90
الكلي	ذكر	11.11	4.16	17.83	4.97
	انثى	10.60	2.61	16.75	4.53
	الكلي	10.84	3.42	17.26	4.74

ويتبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة في المجموعة التجريبية بالنسبة للاختبار القبلي قد بلغ (١٠.٥٥)، وفي الاختبار البعدي بلغ (٢٠.٧٩)، والمتوسط الحسابي لأداء أفراد الدراسة في المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (١١.١٣)، وقد بلغ أيضا في الاختبار البعدي (١٣.٧٤). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية، تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي المشترك ANCOV، كما يتضح من الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA) بين المتوسطات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة والجنس والتفاعل بينهما في اختبار التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي (المشترك)	182.053	1	182.053	24.113	.000
طريقة التدريس	1008.478	1	1008.478	133.574	.000◆
الجنس	13.548	1	13.548	1.795	.185
طريقة التدريس × الجنس	.003	1	.003	.000	.983
الخطأ	536.047	71	7.550		
الكلي	1686.737	75			

◆دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α =0.05)

كما يتضح من نتائج الجدول السابق (٣) أيضاً وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، بين أداء المجموعة التجريبيةً والمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل، تُعزى لطريقة التدريس. فقد بلغتٍ قيمة (ف) المحسوبة (١٣٣.٥٧٤) بمستوى دلالة.(٠.٠٠❖) وهي قيمة دالة احصائيا. وهذا يعني أنه توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجوعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، تُعزى لطريقة التدريس، ولصالح استراتيجية الصف المقلوبٍ. كما يتبين من الجدول السابق (٣) أيضاً بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على الاختبار البعدي تُعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٧٩٥) والدلالة الإحصائية بلغت ٠.١٨٥. وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية للجنس في الجدول السابق أكبر من قيمةٍ مستوى الدلالة الإحصائية(α =0.05)، فهو يصبح بذلك غير دال إحصائيا. ويوضح الجدول ذاته (٣) السابق أيضا بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على الاختبار البعدي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٠٠٠) والدلالة الإحصائية(٠.٩٨٣). وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية لطريقة التدريس والجنس كما في الجدول السابق (٣) كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة(α =0.05)، فهو بذلك غير دال إحصائيا.

• ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (α =0.05) في دافعية التعلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافة الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على مقياس الدافعية، كما توضحها النتائج في الجدول (٤) الآتي:

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس الدافعية

المجموعة	الجنس	الاختبار القبلى		الاختبار البعدى	
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
التجريبية	ذكر	2.04	0.30	3.27	.311
	أنثى	1.97	0.24	3.81	.204
	الكلى	2.00	0.27	3.55	.374
الضابطة	ذكر	1.96	0.38	2.84	.372
	أنثى	2.08	0.41	3.00	.575
	الكلى	2.02	0.40	2.92	.489
الكلي	ذكر	2.00	0.34	3.06	.403
	انثى	2.02	0.34	3.40	.593
	الكلى	2.01	0.34	3.24	.538

ويلاحظ من الجدول السابق (٤) أن هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية. ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق، فقد تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي المشترك ANCOVA كما يوضحه الجدول (٥) الآتي:

الجدول (٥): تحليل التباين الثنائي المشترك لإجابات الطلبة على مقياس الدافعية،وفق الطريقة والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التباين المشترك	.364	1	.364	2.412	.125
طريقة التدريس	7.293	1	7.293	48.373	.000*
الجنس	2.358	1	2.358	15.639	.000*
طريقة التدريس × الجنس	.547	1	.547	3.626	.061
الخطأ	10.704	71	.151		
الكلي	21.679	75			

وتشير نتائج الجدول (٥) السابق، إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة(٠.٠٥) بين أداء المجموعة التجريبية وًالمجموعة الضابطة على مقياس الدافعية، تُعزى لطريقة التدريس. فقد بلغتٍ قيمة (ف) المحسوبة (٤٨.٣٧٣) بمستوى دلالة.(٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة احصائيا. وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجوعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الدافعية البعدي، تُعزى لطريقة التدريس، ولصالح استراتيجية الصف المقلوب .كما يبين الجدول(٥) السابق أيضا بأنه توجد فروق دالة إحصائيا على مقياس الدافعية البعدي تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٥.٦٣٩) والدلالة الإحصائية بلغت (٠.٠٠٠). وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية للجنسٍ في الجدول ذاته أقل من قيمة مستوى الدلالة(α =0.05)، فهو دال إحصائيا، وجاءت لصالح الاناث. ويبين الجدول (٥) كذلك بأنه لا

توجد فروقٌ دالة إحصائياً على مقياس الدافعية البعدي، تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٦٢٦) والدلالة الإحصائية بلغت (٠.٠٦١). وبما أن قيمة الدلالة الإحصائية للطريقة والجنس في الجدول ذاته أكبر من قيمة مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) فهو غير دال إحصائيا.

• مناقشة النتائج وتفسيرها:

لقد تمت مناقشة نتائج الدراسة الحالية حسب تسلسل أسئلتها كالآتي:

• أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: وينص هذا السؤال على الآتي:

هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في اختبار التحصيل البعدي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافةٍ الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالةٍ احصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي. وقد جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الصف المقلوب، مما يؤكد وجود أثرٍ لاستخدام هذه الاستراتيجية في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويمكن أن يعود السبب في هذه النتيجة إلى مجموعةٍ من العوامل التي تقوم عليها استراتيجية الصف المقلوب والتي تقوم على قلب نظام التعلم التقليدي، فبعد أن كان الطالب يستمع إلى الدرس في الصف ويجيب عن الأسئلة في المنزل، فإنه سوف يستمع إلى الدرس في المنزل من خلال شريط فيديو مرئي، يسجله المعلم ويشرح فيه الدرس المقرر ويستعين فيه بكل الوسائل التقنية السمعية والبصرية المتاحة لتوضيح الدرس للطلاب وجذبهم إليه.

فالطالب أصبح في هذه الحالة المحور الرئيس في عملية التعلم، وقد تحول في الواقع إلى باحثٍ ومستخدمٍ للتقنية بفاعليةٍ مرتفعةٍ من خلال التعلم خارج الصفوف الدراسية، معززًا لكل من التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرة ومهارات التواصل. وكذلك يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الخصائص التي تتمتع بها استراتيجية الصف المقلوب والتي تمتاز بأنها تعمل على إطلاق طاقات الطلبة نحو العمل الإبداعي، بما تؤديه من دورٍ في تطوير قدرات المتعلمين على الحوار والنقاش والسؤال، والتعبير عما يجولٌ في خاطرهم من أفكار، وتنشيط خبراتهم السابقة والمتنوعة عن طريق توظيفها في بناء معارف جديدة ومفيدة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع بعض نتائج كل من دراسة الشبيبة والعياصرة(٢٠٢٠)، ودراسة بني عطا(٢٠٢٠)، ودراسة المحمادي(٢٠٢١)، ودراسة العبيري (٢٠١٥)، ودراسة (Guifang & Zhonggen, 2016)، ودراسة

الجريبة(٢٠١٥)، والتي أشارت جميعها إلى وجود أثر واضح لدى أفراد الدراسة، يُعزى لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في التدريس، وذلك عندما تتم مقارنتها بالطريقة الاعتيادية لتدريس المادة ذاتها.

- **ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني:**

ينص هذا السؤال على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دافعية التعلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الثقافة الإسلامية، تُعزى للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة بالطريقة الاعتيادية، أو للجنس أو للتفاعل بين الطريقة والجنس)؟

لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في دافعية طلبة المرحلة الثانوية للتعلم تُعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، الأمر الذي يؤكد فعالية هذه الاستراتيجية التي تجعل من الطالب محورٍ العملية التعليمية التعلمية. كما ترجع فاعلية هذه الاستراتيجية أيضا إلى أنها تعمل على إيجاد دافع معرفي قوي لدى الطلبة، فهم يقومون بدور أكثر إيجابية في مناقشة القضايا والمشكلات المختلفة، بما يحقق من إيجابية المتعلمين وزيادة تركيزهم وانتباههم وإدراكهم بحيث يصبحون أكثر شعورا بالمسؤولية عن تعلمهم. فالطلبة عادة ما ينجذبون نحو الاستراتيجيات التي تراعي قدراتهم العقلية وميولهم المتنوعة، وتقدر في الوقت ذاته إمكانياتهم، وتعمل على إشراكهم بدورهم النشط في العملية التعليمية التعلمية، وتبعدهم عن الشعور بالملل داخل الحجرة الدراسية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية الأردنية تُعزى للجنس ولصالح الإناث، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية، تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مستوى التحدي والمنافسة والجدية في التعامل مع مكونات العملية التعليمية - التعلمية عند الإناث أكبر مقارنة مع الذكور، ذلك لأن الإناث غالبا ما يتميزن بالحرص على التفوق والاجتهاد والتركيز على التفاصيل الدقيقة للمحتوى العلمي للمادة التعليمية، حيث كثيرا ما تطمح الأنثى إلى تحقيق أعلى الدرجات من حلال زيادة التركيز والاجتهاد والجد والطموح والمثابرة، الأمر الذي يزيد من مستوى الدافعية لدى الإناث نحو التعلم.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية حول هذا السؤال مع نتائج دراسة الشبيبة وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة إمبو سعيدي والحوسنية (٢٠١٨)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

• توصيات الدراسة:

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية، يمكن للقائمين عليها تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها على خطوات استراتيجية الصف المقلوب وإجراءاتها المختلفة.
- وجوب توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس فروع التربية الإسلامية المختلفة في المدارس الثانوية الأردنية.
- العمل على إجراء دراسةٍ ميدانية جديدة تتناول أثر استراتيجية الصف المقلوب على متغيرات أخرى كالاتجاهات أو أحد أنماط التفكير المتنوعة كالاستبصاري أو التأملي.
- إجراء دراسة ميدانية جديدة تدور حول أثر تدريس طلبة أحد صفوف المرحلةٍ الإعدادية أو المتوسطة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، مقارنة باستراتيجية تدريس حديثةٍ أخرى مثل استراتيجية عظم السمكة أو استراتيجية البيت الدائري، أو استراتيجية دورة التعلم، وأثر ذلك كله في التحصيل والتفكير الناقد.

• مراجع الدراسة:

• أولاً: المراجع العربية:

- أبانمي، فهد بن عبدالعزيز (٢٠١٦م)، "أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي". مجلة القراءة والمعرفة، ٢٤(٣)، ٢١-٤٨ .
- إمبوسعيدي، عبدالله، والحوسنية، هدى(2018)."أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي". **مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية**، ٣٢(٨)، ١٥٧٠- ١٦٠٤ .
- بني عطا، سهاد عبدالله (٢٠٢٠). "فاعلية برنامج تعليمي في التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة." مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٩(٤)، ٣٨-٥٢.
- الجريبة، منى محمد(٢٠١٧). "فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى
- التحصيل لمادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض". مجلة كلية التربية
- بجامعة الأزهر، العدد ١٧٢، الصفحات ٦٧٢ — ٧٠٣.
- الجلاد، ماجد (٢٠٠٣). **المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها**. عمان: دار الرازي للطباعة
- والنشر والتوزيع.
- خليل، إبراهيم بن الحسين (٢٠١٥)."أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض
- مكونات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي". أنظر الرابط الآتي: https://www.researchgate.net/publication/304270120
- دناوي، مؤيد(٢٠٠٧)."أثر طريقة التدريس وفق الخرائط المفاهيمية، في التحصيل الفوري والمؤجل للمفاهيم الفقهية ودافعية التعلم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المنطقة

الغربية التعليمية". دبي: منشورات جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، الدورة التاسعة.

- -الراجحيَّة، شيخة بنت علي(٢٠١٧)." فاعلية توظيف الصف المقلوب في العلوم على التحصيل الدراسي". أنظر الرابط الآتي: http://sharqgharb.net/faalett-twthzef-alssf-almqlwb-fe-alalwm-ala-althssel-aldrase-flipped-classroom
- الزين، حنان بنت أسعد(٢٠١٥) "أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي
- لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١)، ١٧١-١٨٦.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٥). **مهارات التفكير والتعلم**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٩). **استراتيجيات التدريس المعاصرة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلامة، علي (٢٠٠٤). **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها**. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشبيبية، ثريا سليمان، والمحرزي، راشد بن سيف، والعياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠٢١)" أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في المشاركة الصفية للطالبات في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي". **مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب : العلوم الإنسانية**، ٣٥(٥)، ٦٧١ -٧٠٢.
- الشرمان، عاطف أبو حميد(٢٠١٥). **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. عمان: دار المسيرة للنشر
- والتوزيع.
- عبد الواحد، علي (٢٠١٥)." استراتيجية الصف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". أنظر الرابط الآتي : https://www.new-educ.com
- عفيفة، جديدي (٢٠١٤). "الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم". **مجلة معارف**، العدد ١٧، الصفحات ٢١٣-٢٣٩.
- علاونة، شفيق (٢٠٠٤) . (الدافعية) في كتاب **علم النفس العام**. تحرير محمد الريماوي.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد (٢٠٠٣). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. إربد: دار الأمل.
- **الغامدي، اريج عبدالله سالم(٢٠١٧). "تخطيط العملى لتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب". أنظر الرابط الآتي: http://mtfweq.blogspot.com/p/blog-page_45.html**
- قطاوي، محمد(٢٠١٥)."البرنامج التدريبي: نماذج التدريس واستراتيجياته بمكة المكرمة". أنظر الرابط الآتي: https://www.manhal.net/articles.php?action= show& id = 8191
- القيام، حسين (٢٠١٠)."أثر استراتيجية ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهاراتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في الأردن". أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .
- الكحيلي، ابتسام(٢٠١٥). **فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم**.الرياض:مكتبة دار الزمان.
- المحمادي، غدير سعد(٢٠٢١). " فاعلية استرايجية الصف المقلوب في تدريس مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث متوسط" مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، العدد ١٠٠، الصفحات ٥٢٥-٥٥٨.

- المزمومي، عبد الله عويش. ٢٠١٨. أثر الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي .**مجلة كلية التربية**، ٣٤(ع. ١١، ج. ١)، ٢٦٢-٢٨٥.
- كيف تبدأ تطبيق مفهوم الصف المقلوب؟ ".2016)مكتب التربية العربي لدول الخليج (-
- أنظر الرابط الآتي: https://www.abegs.org/aportal/blog/blog_detail.html?id=5573887871942656
- النجيلي،عبد القادر والهاشمي،عبد الرحمن (٢٠١٩)." أثر استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت عال في تنمية المفاهيم الايمانية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مبحث الثقافة الإسلامية". **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مجلد ٤٦ العدد١ .

• ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Aronson, N., Arfstrom, K., & Tam, K. (2013)." Flipped learning in higher education". Retrieved from the Flipped Learning Network; http://flippedlearning.org/ domain/41 on July 22, 2014.
- Brame,Cynthia (2013). "Flipping the classroom". University Center for Teaching. Look at:https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub- pages/ flipping- the-classroom/
- Clark, K. R. (2015). "The effects of the flipped model of instruction on student engagement and performance in the secondary mathematics classroom". **Journal of Educators Online,** 12(1), 91-115.
- Guifang, W. & Zhonggen, Y. (2016). "Academic achievements and satisfaction of the clicker-aided flipped business English writing class". **Journal of Educational Technology & Society,** 19 (2), 298-312.
- Henson, K. T. & Eller, B. F. (1999). **Educational psychology for effective teaching.** Second Edition. New York, Wadsworth Publishing Company.
- Marlowe, C. (2012). "The effect of the flipped classroom on the student achievement and stress". Master Thesis, Montana State University: Bozeman, Montana.
- Zoo, C (2003). **Creativity at Work: The Monitor on Psychology**.Washington: The American Psychological Association.